

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-411

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين - [00:01:58](#)

فضائية في برنامجنا تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه مما يحتاجه المسلم والمسلمة في حياتهما ويسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد - [00:02:22](#)

ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا نرحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لنا ولهم توفيقا وصلاحا وسدادا. اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في مسائل مهمة تتعلق بالامام مع مأموميه وكذلك المأمومون مع امامهم في حكم الاقتداء - [00:02:37](#)

مثلا او ما يتعلق بهذا من المسائل اه علنا ان نبتدأ حلقتنا هذه مستعينين بالله اه في حكم جلوس الامام بعد صلاته المفروضة تجاه القبلة. فهل يجلس طويلا ام ما ضابط هذه الجلسة؟ وهل هي من سنة وهدى النبي - [00:03:02](#)

صلى الله عليه وسلم. وما علة جلوس الامام فترة بعد الصلاة تجاه القبلة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من المشروع للعبد ان يقتدي في صلاته بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

الذي هديه اكمل الهدى وطريقته افضل الطرائق واحسنها والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم انصرف الى المأمومين واما اذا كان معه نساء فانه يلبث قليلا حتى ينصرف النساء بعد سلام الامام - [00:03:48](#)

وبعد ذلك ينصرف الى المأمومين ومن المستحسن بالانسان اذا كان الامام ينصرف ان ينتظر انصرف الامام فلا ينصرف الا بعد انصرافه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف المأموم حتى ينصرف امامه كما ورد ذلك - [00:04:13](#)

في بعض الروايات وان كان بعض اهل العلم قد تكلم فيها وجاء في لفظ اخر واذا انصرف فانصرفوا وعلى كل فانتظار المأموم لامامه في ذلك اولى واحسن واذا كان الامام عنده آآ عنده حاجة متأكدة لا يتمكن من الانتظار - [00:04:37](#)

او كان الامام يجلس طويلا. فحينئذ نقول خالف الامام هدى النبي صلى الله عليه وسلم فحين اذ لا يشرع انتظار وهو الحال هذه وهكذا ايضا فيما يتعلق انصراف الامام للمأموم من اجل ان يعلم الداخل - [00:05:02](#)

بل ان الامام قد فرغ من صلاته فيتمكن المأموم او يتمكن الداخل من الصلاة ولا ينتظر آآ الامام ومما يتعلق بهذا ان المأموم لا يقوم الاتيان بما سبق به حتى ينصرف - [00:05:24](#)

مهو هذا هو الافضل فان قام قبل ان ينصرف الامام فلا حرج عليه في مثل هذا نعم احسن الله اليك وبارك فيك. آآ حفظك الله يا شيخ

بالنسبة انصراف الامام. هل يصح انه يكون انصرافه عن اليمين او عن اليسار واذا انصرف؟ هل يعطي المأموم تجاهه؟ او يكون متنجها عن اليمين او عن الشمال - [00:05:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينصرف عن يمينه كما جاء في حديث البراء انهم كانوا يصلون يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انصرف اليهم وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه انصرف على جهة اليسار - [00:06:09](#)

فدل ان فدل هذا على ان الانصراف للجهة الاخرى مباح وانه لا حرج على الانسان فيه لكن ما هي الجهة التي يوليها الامام وجهه بعد انصرافه ورد في هذا روايات مختلفة متعددة ولعل - [00:06:30](#)

يظهر في هذا ان الامر واسع وان وان الامام يجلس بحسب ما يكون واهياً له واريح له ولا آآ يشرع له في ذلك اتجاه لجهة بعينها لانه ليس في ذلك حديث يثبت ان يثبت - [00:06:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتجه لجهة تقربا لله تعالى. ومن ثم فان الازهر ان ان الامام اذا انصرف يجلس على الجهة التي يرتاح اليها. نعم. جميل. حفظك الله يا شيخ قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:07:07](#)

آآ اذا قلنا ان هذا مثلا في رمضان آآ فهل آآ يعني ما معنى هذا الانصراف؟ هل انصرافه الى المأمومين او انصرافه من المسجد كما يفهم البعض فما معنى هذا الحديث - [00:07:27](#)

نعم. هذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. نعم وذلك ان الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون جماعات فكان الرجل يصلي فيصله بصلاته الجماعة - [00:07:41](#)

وكان في المسجد عدد من الجماعات واستمروا مما يدل على مشروعية صلاة الجماعة بالنسبة صلاة التراويح وصلاة قيام رمضان وجواز ترتيب ذلك. فلما جاء في عهد عمر جمعهم على امام واحد بعد ان كانوا على ائمة متفرقين متعددين - [00:07:56](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة هذا المراد به الامام الذي يصلي بهم صلاة الليل كما تقدم وما المراد بانصرافه؟ هل المراد انصرافه من المسجد - [00:08:19](#)

او تحوله من جهة القبلة الى جهة المأمومين او فراغه من صلاته لعل الازهر هو القول الاخير بان المراد به اه الفراغ من الصلاة لان هذا هو الذي اه يشرع للعبد ان يقتدي بالامام فيه. واما ما فعله بعد - [00:08:41](#)

صلاته فهذا ليس مقصودا لذاته على الصحيح. نعم اه احسن الله اليك. اه ثمة مسألة مهمة حقيقة في مسألة اه اتصال الصفوف كما تكلمنا عنها في اه حلقة ماضية بالنسبة لاتصال الصفوف الان بعض المساجد توجد سواري - [00:09:02](#)

فيكتمل الصف ويكون بين الصف والصف الذي بعده آآ ساريتين او ثلاث فهل للمأمومين ان يصلوا بين هذه السواري وهذه الاعمدة بالنسبة للصلاة بين السواري هذا يراد بها السوارد التي تكون في الصف الواحد - [00:09:20](#)

المراد بها السوارج التي تكون في الصف الواحد وذلك لان الصفوف التي ليس فيها سواريت تكون صفوفها طويلة ولاكن في بعض في الصفوف التي فيها سواري تقصر الصفوف خصوصا في الزمان الاول عندما كانوا يكثر من السواري في المسجد الواحد. وفيكون بين السارية والسارية متر - [00:09:39](#)

ونصف متران متران ونصف وهكذا لانهم ليس لهم الطرائق الهندسية الموجودة في البناء في عصرنا الحاضر ومن ثم فيكثر من بناء هذه الاعمدة والسواري وقد كره طائفة من العلماء المتقدمين للانسان ان يصلي بين السواري لان هذه السواري تقطع الصف -

[00:10:07](#)

ولا اه تجعل الصف مكتملا. ولذلك رغبوا في ان تكون الصفوف اه في المواطن التي لا سواري فيها واما في عصرنا الحاضر فانه لما اه حسنت طرائق البناء تمكنا من ابعاد السواري بعضها من بعض - [00:10:33](#)

ولذلك قد يكون بين السارية والسارية عشرة امتار قد يكون خمسة عشر مترا وعشرون مترا. بل بعض المساجد تمكنا من بنائها بدون ان يكون فيها اي سارية. ومن ثم فالحكم المتقدم اه الذي اختلف الفقهاء فيه - [00:10:56](#)

بين الكراهة والاباحة في الصلاة بين السواري ليس في آآ مواطننا اليوم او في مساجدنا اليوم التي يكون اه تكون السواري بعيدة.

بعضها عن بعض آآ لابد ان يعلم انه اذا كان هناك حاجة - [00:11:16](#)

للصلاة بين السواري فانه تزول الكراهة عند من يقول بها. وذلك لان المسجد اذا كان ظيقا فلم يجد المصلون موطنًا للصلاة الا بين

السواري. فانه حينئذ تزول الكراهة لوجود هذه الحالة - [00:11:38](#)

اجا المقصود ان الصلاة بين السواري كرهها بعض السلف وابعها اخرون ومن كرهها اعتمد على انها تفرق بين الصف ومن كرهها قال

بانها اه تزول الكراهة في حال الحاجة للصلاة بين هذه - [00:11:58](#)

التواري وكذلك قال بان الكراهة تزول متى كان الفارق والمسافة بين السارية والسارية اخرى مسافة طويلة آآ تكون فيها صفوف

مماثلة لهذه الصفوف التي تؤدي في الصلاة نعم احيانا يا شيخ يكون في الجوامع الكبيرة جدا - [00:12:19](#)

آآ مكان السواري يكون فيها بين الصفيين مسافة طويلة مسافة طويلة يعني. فهل اه نقول بهذا القول في مسألة اذا تباعدت جدا

الصفوف نعم في زماننا الحاضر لما جاءت هذه الفرش - [00:12:44](#)

اه اصبحوا يضعون لصفوف الصلاة فرشًا والوانا خاصة ويضعون لما بين السارية والسارية فرشًا خاصة. من اجل ان يجتنب الناس

الصلاة بين السواري وعلى كل في مواطن الحاجات كما في لو كان هناك صلاة جمعة او صلاة عيد او صلاة يجتمع اليها - [00:13:00](#)

المصلون على بعد فانهم سيحتاجون للصلاة بين هذه السواري ولم ولو لم يكن فرشها مخططا على طريقة الفرش اه المعتادة ومن ثم

فمثل هذا لا اشكال فيه فالمسألة فيه واضحة تقاس على المسألة السابقة. جميل. حفظك الله ثم مسألة مهمة - [00:13:27](#)

بالنسبة يا شيخ الان يعني المساجد الحديثة يوضع فيها شيء من التزيين اه الرخامي من البلاط او الرخام او السيراميك اه يكون في

حواف المسجد واطرافه فهل نقول طبعًا بعضهم يجعلها علة اما من باب التزيين او من باب اذا انتهى المصلون مثلًا من صلاتهم فقد

اصحاب الصف الاول يحتاجون الى ان - [00:13:51](#)

من المسجد فيمروا بهذا الطرف من هذا فهل نقول الصلاة عليه؟ او يقف الصف عند حد هذا الجزء من الرخام او من السيراميك ثم

يذهبون اولًا نبحث في هذه المسألة من جهة حكم وضع هذا البلاط - [00:14:13](#)

هل هو جائز او لا فاذا كان المسجد جديدًا وبناه بانيه ووضع فيه مثل هذا الرخام او البلاط فلا حرج عليه فيه لانه هو الذي اوقفه

فيوقف للصلاة منه ما شاء ويضع تلك الجهات آآ ليس فيها موطن - [00:14:31](#)

فالامر اليه اما اذا كان المسجد مجددًا وكان قد بني سابقًا فحينئذ الذي اوقفه اوقف جميع مساحة المسجد من اجل الصلاة فعندما

نخرج جزءًا منها ونقول بانه لا يصلى فيها يكون قد - [00:14:53](#)

آآ قد قابلنا الوقف بما يضاؤه وينافيه. فالواقف قد جعل هذه المساحة من اجل الصلاة فيها. فعندما وضعنا هذا البلاط كانا اخرجناها

موطن هذا البلاط من كونه وقفة الى كونه آآ محلا - [00:15:16](#)

الاستطراق وقد اختلف فقهاء العصر في هذا فقال طائفة بانه يصح وضع هذا البلاط وقال اخرون بمنعه فمن صححه قال هذا من

مصالح المسجد ومما يحتاج اليه المصلون فانهم عند خروجهم يحتاجون الى موطن - [00:15:44](#)

يخرجون منه ولو وضعنا موطن الخروج من السجاد لا ادى ذلك الى فساد هذه الفرش وهذا السجاد وبالتالي فان وضع هذه البلاطة

قالوا انما وضعت من اجل مصلحة المسجد ولعل الاظهر عدم مشروعية وضع البلاط في المسجد الذي قد بني سابقًا. لان بانيه قد

اوقفه - [00:16:05](#)

جميعًا فلا يصح ان نخرج بعض مساحته عن اه الغرض الذي اوقفها صاحبها من اجله. اما اذا بنى الانسان مبنى جديدًا ووضع وعلى

هذه الطريقة فلا حرج عليه في اه ذلك - [00:16:36](#)

اذا هذه هي المسألة الاولى من جهة وضعها. نعم. المسألة الثانية من جهة المرور عليها فهي انما وضعت من اجل المرور عليها ليتفادى

الانسان قطع الصلاة آآ صلاة غيره في اثناء خروجه - [00:16:56](#)

من المسجد ومن ثم لا حرج على الانسان في استعمالها من اجل الخروج المسألة الثالثة حكم الصلاة عليها فهذا الموطن اذا كان

المسجد جديدًا وقد وضع منذ بنائه فيه هذا البلاط فهذا الموطن لم يوقفه واقفه من اجل الصلاة عليه - [00:17:15](#)

وانما اوقفه واقفه من اجل الخروج معه. ولذلك يحسن بالانسان ان يجتنب ان يصلي في آآ اه هذا الموطن فلا يصلي على البلاط المعد لخروج المصلين. نعم اه بارك الله فيك شيخ اه لكن اه نقول يعني - [00:17:41](#)

اه من من وضعها الان يعني اه ولذا بنى الانسان مسجدا جديدا ووضع هذا البلاط فيه فلا حرج عليه في ذلك بل هو ان شاء الله مأجور لان وضع هذا البلاط فيه تفادي فيه تفاد امر محرم شرعا وهو قطع المسلم للصلاة - [00:18:04](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يقف احدكم اربعين خيرا له من ان يمر بين آآ يدي المصلي جميل. احفظ احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة اه بناء المساجد - [00:18:24](#)

بناء المساجد الان اه بعضها يكون قريب الان جدا من بعض المساجد تكون بعضها متقاربة بعضها متقارب من بعض فهل نقول اه يعني يسمى مسجد مثلا كما يسميه البعض مثلا او مسمى في الشريعة مس الظرار اذا كان قريب جدا او هو على حسب الحاجة او ماذا نقول - [00:18:42](#)

في هذه المسألة اذا كان هناك حاجة لايجاد مسجد اخر فلا حرج في وجود المسجد الاخر ما لم يحدث ظررا بالمسجد الاول ومن امثلة ذلك ما لو كان المسجد الاول يمتلي - [00:19:02](#)

فوضع مسجد قريب من المسجد الاول ليتمكن المسلمون من الصلاة فيه. فحين اذ هذا جائز ولا حرج لانه والحال هذه يحتاج الى المسجدين واما اذا لم يكن هناك حاجة. نعم. اذا لم يكن هناك حاجة - [00:19:20](#)

فحينئذ لا يصح بناء المسجد قريبا من المسجد الاول. بل فيه ناحية اضرار بالمسجد الاول ومن هنا فانه لا يصح لنا ان نبني مسجدا مجاورا لمسجد اخر مع كون المسجد الاول يستوعب المصلين - [00:19:41](#)

اذا تقرر هذا فانه اذا بني مسجد والحال هذا فانه يشرع على الصحيح هدمه ويطلب بنيه ببناء مسجد اخر في موطن اخر ليس فيه مزاحمة ولا مجاورة لمسجد اخر من اجل ان يلبي حاجة المسلمين في اداء الصلوات المفروضة في هذا المسجد - [00:20:02](#)

حفظك الله. لكن لو قلنا يا شيخ الان في تباعد المسافة يعني كبر البيوت الان وتباعد المسافات آآ وش ضابط قروب المسجد يعني هل هل يكون يعني قريب من ناحية الوصول بالقدمين او يكون الوصول بالسيارات الان في الوقت - [00:20:27](#)

هذا وكذلك اه هل الضابط في امتلاء الصفوف داخل المسجد يعني حاجة المسجد الضابط في الحاجة؟ هل يكون امتلاء الصفوف داخل المسجد؟ ام انه يخدم البيوت المجاورة له كما تقدم اننا اشترطنا شرطين هذه المسألة. المسألة الاولى الا يكون - [00:20:45](#)

يكون المسجد الاول قد امتلأ. نعم. ولا يمتلى بالمصلين. فان كان المسجد يمتلي بالمصلين فنحن نحتاج الى مسجد اخر ليلبي حاجة المصلين والامر الثاني ان يكون المسجد قريبا عرفا من المسجد الاول. اما اذا كان بعيدا عنه فحينئذ هذا - [00:21:06](#)

من نشر بيوت الله جل وعلا بين الناس آآ بالتالي فلا حرج على الانسان في وضع المساجد على هذه الطريقة بهذين الشرطين. اما اذا كان المسجد قريبا عرفا من المسجد - [00:21:29](#)

الاول والمسجد الاول لا يمتلى فحينئذ لا يشرع اقامة مسجد اخر بل هذا من اه الاسباب المؤدية الى تفرق المسلمين وعدم اجتماعهم في موطن واحد. ومن هنا يقال بمنعه. وقد ثبت ان النبي صلى الله - [00:21:46](#)

عليه وسلم لما اراد ان يخرج الى تبوك جاءه بعض اهل المدينة وقالوا انا نريد ان نبني مسجدا وسألوه ان يصلي لهم فيه ارجاءهم واخرهم حتى يرجع من الغزو. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الغزوة وكان بعض المنافقين آآ - [00:22:06](#)

يعمل ما يعمل من تخذيل الجيش والفت في عضدهم والقبح في علماء الشريعة من الصحابة ونحو ذلك وهم في الطريق اه قام بعض المنافقين بمحاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم واغتياله والله جل وعلا نجاه منهم. فلما عاد الى المدينة علم انما بنوه من المسجد - [00:22:26](#)

انما ارادوا به ارضادا لمن حارب الله ورسوله وتفريقا للمؤمنين. ولذلك نهاه الله عز وجل عن الصلاة في بمسجدهم امر بهدم هذا المسجد وسمي مسجد الضرار. فحينئذ كل مسجد كل - [00:22:51](#)

بناء بني ليكون مسجدا فان آآ هو اذا كان قريبا من المسجد الاول فيكون زارا وبالتالي يشرع هدم هذا المسجد الجديد. نعم اه طيب

يا شيخ بالنسبة حفظك الله الان بعض المساجد التي تبني حديثه - [00:23:11](#)

يبقى المسجد القديم بجوار المسجد الجديد فهل يعني يجوز ان يستغل هذا المسجد القديم بان يجعل فيه مرفقات للمسجد الجديد او فيه فرش زائدة مثلا او فيه آآ شيء يخدم فيه - [00:23:30](#)

المصلين نعم اذا استغني عن البناء الاولي للمسجد وانتقل الناس الى مسجد جديد وكان متجاورين فان المسجد الاول يستعمل في مصالح المسجد الجديد سواء بوضع مكتبة فيه او بوضع موطن لتغسيل الجنائز او مصلى النساء او - [00:23:44](#)

اه مدرسة لتعليم القرآن تابعة للمسجد ونحو ذلك. فان لم يتمكن اه المسلمون من استعماله في الطاعة اروه ونقلوا ثمنه وجعلوه في مسجد اخر. ليكونوا بذلك قد استغلوا هذا الوقف - [00:24:08](#)

الجميع يكون مسجد اخر نعم بنوه اذا لم يمكن الانتفاع به باعوا موطن المسجد القديم وشري به موطن اخر ليبنى فيه مسجد بعيد عن المسجد الجديد. لكن هل ينتفي عن حكم المسجد؟ بحيث لا يصح الاعتكاف فيه مثلا موطن - [00:24:27](#)

هو اذا كان تابعا للمسجد نظرنا في تبعيته هو تابع للمسجد. نعم. وبالتالي يكون فيه مرافق قد يوضع فيه سكن للامام قد وضع فيه سكن للموزن فحين اذ لا يصح ان يكون محلا للاعتكاف المقصود انه بحسب المرفق الذي وضع في هذه الارض. جميل. علنا نكتفي - [00:24:47](#)

في هذه الحلقة مشاهدينا الكرام بهذا القدر مع شيخنا آآ نسأل الله عز وجل ان يشكر لشيخنا ما قدم من اجابته على هذه الاسئلة وهذه الاشكالات واسأله سبحانه ان يشكركم انتم جميعا وان يجعلنا واياكم من الذين انتفعوا بهذا العلم واتبعوا احسنه انه ولي ذلك

والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:25:07](#)

اله وصحبه اجمعين جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل

التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:25:27](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:01](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - [00:26:31](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:27:02](#)